

وان الاخر قد اقلت واشرفت باطلاع الآ وان اليوم المضمار وعدا السباق
والسبقة الجنة والعاية السار اقلاناب من نخطت قبل ميتينه الاعامل
نفسه قبل يوم يوسه الا وانكر في يام امل من يلامه اجل فمن عمل في آيام
امله قبل حضور اجله ضمة نفعه عمله ولم يضره اجله ومن قصر في
آيام امه قبل حضور اجله ضمة لضره عمله وضرة اجله الا فاعلموا في رخصته
كما تعلمون في الرهبة الا وان لم تراك الجنة نام طابها ولا كما انشأ نام حادها
الا وانه من لا يقفه الحق بغير الباطل ومن لا يستقيم به الهوى يخرجه
الضلال الى الردى الا وانكره قد امرتم بالظعن ودلتم على الزاد وان اخبر
ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل تزودوا في الدنيا من الدنيا
ما تحذرون به انفسكم عدا واقول انه لو كان كلام ياخذ بالاعتنا الى
الزهد في الدنيا ويضطر الى عمل الاخرى لكان هذا الكلام وكفى به قاطعا
لعلة الآمال وقادحا زناد الانساق والارذال ومن اعجبهم قوله
عليه السلام الا وان المضمار اليوم وعدا السباق والسبقة الجنة
والعاية السار فارتفع مع فحامة اللفظ وعظم هذا المعنى وصادق
التشيل وواقع التشبيه سرا عجبيا ومعنى لطيفا وهو قوله عليه
السلام والسبقة الجنة والعاية السار فخالف بين اللفظين لاختلاف
الغنيين ومفضل والسبقة السار كما قال والسبقة الجنة لان

لا سباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذا صفة الجنة
وليس صفة المعنى موجود في النار فعوذ بالله منها فميجز ان يقول والسبقة
السار بل قاله العاية السار لان العاية قد يمتد اليها من لا يمتد اليها
اليها ومن شيم ذلك فصلح ان يعبر بها عن الآمنين معا في هذا الموضع
كالصبر والمال قال الله تعالى فلتمتعوا فان مصيركم الى النار ولا يجرى
في هذا الموضع ان يقال فان سبقتم الى النار فامل ذلك فاطنه عجب
وعون لطيف بصيد وكذلك اكثر كلامه صلى الله عليه وقدهاء في رواية
اخرى والسبقة الجنة بضم السين والسبقة اسم عديم لما يجعل للناظر
لذاسبق من مال وعرض والعينان متقاربان لان ذلك لا يكون جزاء

على فضل الامر المذموم وانما يكون جزاء على فضل الامر الحمود
حطية صيد الله طيب ايها الناس اجمعتم ابدانهم
المختلفة اهلوا وتم كلامكم فيهم الضم الصلاب وفعلكم بجمع فيهم
الاعداء تقولون في المجالس كيت وكيت فاداء الفاعل فتم
حيد صياد ما عرت دعوت من دعاك ولا استراح قلب من قلسا كما قيل
باصايل ناع ذي الذئب المضول لا يمنع الضيم الدليل ولا يدرك الحق الا
بالجد اي دار بيدد اكرهتمتمون ومع اي امام بعد اي تقائلون المزهود

الاسنان